جامعة القادسية

كلية \_التربية جامعة

 قسم التاريخ

(ليبيا دراسة في اوضاعها الداخلية بعد سقوط القذافي)

بحث تقدم به الطالب (**ماهر ميثم مهدي**)

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة الباكلوريوس في التأريخ الحديث والمعاصر

 بأشراف

 **أ.د. أحمد محمد طنش**

1439 هـ 2018م

**إلى من أرضعتني الحب والحنان
إلى رمز الحب وبلسم الشفاء
إلى القلب الناصع بالبياض(والدتي الحبيبة)**

 **إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب
إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة**

 **إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير**

 **(والدي العزيز)**

 **إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخي وأختي وزوجة أخي

إلى الروح التي سكنت روحي التي سأكمل معها مشوار حياتي(خطيبتي العزيزة)**

 **الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل الذكريات ذكريات الأخوة البعيدة إلى الذين أحببتهم وأحبوني (أصدقائي).........**

*لابد لنا ونحن نخطوا خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود فيها الى أعوام قضيناها مع أساتذتنا الكرام اللذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهود كبيرة في بناء جيل الغد.*

*وقبل ان نمضي تُقدم اسمى آيات الشكر والتقدير والأمتنان والمحبة الى اللذين حملوا اقدس رسالة في الحياة........*

*الى اللذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة*

*الى كل اساتذتنا الكرام مع التقدير.*

 المحتويات

اسم الموضوع رقم الصفحة

 \_\_\_\_\_\_\_ \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

المقدمة أ - ب

المبحث الأول 1 - 14

المبحث الثاني 15 - 23

المبحث الثالث 24 - 28

الخاتمة 29

قائمة المصادر 30-32

المقدمة:

اشغلت ليبيامساحة واسعة من حيث موقعها الستراتيجي على الساحة السياسية اذ تقع ليبيا وسط ساحل أفريقيا الشمالي على البحر المتوسط، وتمتد رقعتها الشاسعة حتى مرتفعات شمال وسط القارة الأفريقية، يحدها من الشرق مصر، ومن الجنوب السودان وتشاد والنيجر, و بناء على موقعها الجغرافي تعد ليبيا جسرا مهما يربط بين أفريقيا وأوروبا، كما أدى موقعها المميز على الساحل الجنوبي للمتوسط إلى تأثرها منذ أقدم العصور تأثرا مباشرا بالأحداث التاريخية المهمة التي عرفتها منطقة البحر المتوسط،هذا وتمثل ليبيا بموقعها الإستراتيجي حلقة وصل مهمة بين مشرق الوطن العربي ومغربه، ولهذا السبب يظهر فيها بوضوح التقاء وامتزاج التيارات الثقافية والحضارية العربية الإسلامية...

جاء اختياري لهذا الموضوع لكي أوضح فيه اهمية ليبيا على الساحة السياسية من قبل الأحتلال الأيطالي الى عهد العقيد معمر القذافي ومن ثم اتناول مرحلة مابعد القذافي من عدة نواحي الى ان انتهي بتشكيل حكومة مابعد القذافي وكيف حدثت الثورة في ربيع الثورات لعام 2011 ومدى تأثيرها على ليبيا.

حيث تكون هذا البحث من مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة , تناول المبحث الأول دراسة عن احتلال ليبيا واستغلال ثرواتها والأضطهاد الذي لحق بالشعب الليبي من قبل القوات الأيطالية , وكيف قاومت الحركة الوطنية هذا الأحتلال والقتال الذي حدث بين الثوار والقوات الأيطالية , ودور القائد عمر المختار في هذه المقاومة.

وكيف حصل الشعب الليبي على الأستقلال ووضعوا الدستور لهم ,حتى استلم القذافي السلطة , وتناولت في هذا البحث دراسة موجزة عن حكم القذافي منذ الأنقلاب الذي قام به عام 1976 الى اعلان الثورة عليه في عام 2011.

في حين تناول المبحث الثاني الأوضاع (الأجتماعية, الأقتصادية, السياسية, الأمنية) بعد ثورة عام 2011.

اما المبحث الثالث فقد تناول محاولات تشكيل الحكومة بعد القذافي

وسقوط عدد من الحكومات بلأضافة الى دراسة عن الحكومات التي تشكلت ومعرفة الشرعية من الغير شرعية من تلك الحكومات الى ان تشكلت الحكومة الليبية المعترف بها.

 **- أ –**

اعتمد هذا البحث على عدد من المصادر ومن اهمها (عمر المختار وحركة المقاومة المسلحة في ليبيا ضد الاستعمار الأيطالي 1911-1931), للمؤلف(محمد علي داهش).

و(دراسة حول الأزمة الليبية) للمؤلف(زاوشي صورية) ,و(التحديات الأمنية في حقبة مابعد القذافي) للمؤلف(آمال العبيدي)..........

كذلك اعتمد البحث على عدد من الجرائد والمجلات والمواقع الأخبارية التي تناولت ليبيا بعد القذافي وسقوط حكومته.

واخيرا اضع هذا الجهد المؤلف بين يدي لجنة المباحث عسى ان ينال رضى اللجنة هذا ومن الله التوفيق...........

 الباحث

 ماهر ميثم مهدي

 -ب-

# \_مقدمات الأحتلال الايطالي

 احتلت فرنسا تونس فشعر الطليان بخيبة امل كبيرة من فوات اقتنامها,فتوجهوا الى سواحل افريقيا الشرقية لتعويض خسائرهم في تونس,ولكنهم هزموا امام الاحباش في معركة (عدوة)سنة 1313؛وبلتالي لم يبقى لهم سوى ليبيا,فجعلوا جٌل تركيزهم في كيفية الاستيلاء عليها واحتلالها0 اتبعت ايطاليا سياسة خبيثة في احتلالها لليبيا تقوم على التغلغل البطيء داخل البلد,واحكام السيطرة الاقتصاديةوالمخابراتيه عليهاقبل العدوان العسكري والحربي,وجعلت لأحتلالها مقدمات مهدت بها لوطء التراب الليبي والاستيلاء عليها.

 افتتحت ايطاليا فرع لبنك دي روما في طرابلس وبرقة,واخذ هذا البنك في تسهيل القروض للمزارعين وبأي مبالغ يحتاجونها,وذلك نظيررهن اراضيهم,وقامت في نفس الوقت بتوزيع بذور وأسمد فاسدةعلى المزارعين مما ادى في تعذر المزارعين في السداد لبوار محاصيلهم وبلتالي اخذ البنك يستولي على الاراضي شيء فشيء,كذلك انشأت ايطاليا مكتب للبريد والبرق في بنغازي,كان وكرا للتجسس ونقل الاخباراولا بأول دون رقابة.

وارسلوالعديدمن البعثات الاستكشافية تحت غطاء البحث العلميوالكشوف الجغرافية والتنجيم عن المعادن والهدف منها هو لمسح البلاد,توسعت ايطاليا في بناء المدارس والمشافي والمعاهد من اجل نشر الثقافة الايطاليةوالتنصير بين ابناء البلد [[1]](#footnote-2)

 وفي تشرين الاول/اكتوبر/1911غزا الاسطول الايطالي ليبيا والليبين في مقاومة الغزاة مهما كانت ضئيلة مع امكانية الحصول غلى الاسلحة,خطة الايطاليين الاولى ركزت على الهجوم على مدن الساحل ,طرابلس,بنغازي على الرغم من ان الايطاليين نجحوا في اكثر من ليبيا بعدسنوات من النضال والمقاومة وانها لا تستطيع السيطرة على البلاد بأسرها لان المقاتلين تركوا منازلهم وتوجهوال الجبال حيث انهم يعتزمون هجماتهم ضد الجيوس الايطالية[[2]](#footnote-3)

 عند ذلك شعرت الدولة العثمانية بالخطر الآتي منت ايطاليا فعملت على ارسال كميات من الاسلحة الى ليبيا, فأحتجت ايطاليا بشدة وطلبت من العثمانين الانسحاب لمدة 24 ساعة من ليبيا والتخلي عن مصالحهم, وقد ساعد ايطاليا على ذلك الضعف الذيحل بالدولة العثمانية اثر الانقلالب الذي حل بلدولة العثمانية ومجيء جماعة الاتحاد والترقي الى الحكم ولمست ايطاليا هذا الضعف تماما,وقد واجه الايطاليون عند احتلالهم ليبيا المجاهدين المتطوعين للدفاع عن ارضهم بقيادة احمد شريف السنوسي وكان هناك ايضا بعض القوات العثمانية بقيادة عبدالعزيز علي المصري في منطقة برقة فوقعت فيها اشرس المعارك قرب الساحل واشهرها معركة يوم الجمعة في 15جمادي الأخرة1331 وقداشترك فيها ايضا احمد شريف السنوسي بنفسه,وهزم الطليان وفشلوا في احتلال الجبل الاخضر.

واستطاع الطليان الوصول الى فزان واحتلال واحة مرزوق وبدأت بعد ذلك حرب العصابات[[3]](#footnote-4)

# الحركة الوطنية في ليبيا ضد الاحتلال الايطالي:

 باشرت الحركة الوطنية الليبية نضالها ضد الاحتلال الايطالي منذ بدأ الاحتلال في أيلول/1911 ومرت بعد مراحل اختلفت فيها اساليب الجهاد الوطني ضد المحتل الايطالي,مابين اسلوب الجهاد المسلح واسلوب الجهاد السلمي والاخير اتخذ عدة طرق منها المفاوضات اومن خلال عرض قضيتهم[[4]](#footnote-5)

 بأطلاع الرأي العام العربي على فضائع الطليان في ليبيا[[5]](#footnote-6)

 تولى قيادة المتطوعين في طرابلس الشيخ سليمان الباروني[[6]](#footnote-7)

 وتولى قيادة حركة المقاومة في برقة السيد احمد الشريف[[7]](#footnote-8)

 في ضوء ذلك,اكدت الدولة العثمانية اهمية مقاومة المحتلين الطليان واخذت تبتعد عن فكرة الاستسلام,بلمقابل سعت ايطاليا لوسيلة ضغط اخرى لأرغام الدولة العثمانية على التنازل عن ممتلكاتها في الشمال الافريقي من خلال عملياتها الحربية الناشطة في بحرأيجة الى احتلال جزر(الدوديكاتير).[[8]](#footnote-9)

 اثر ذلك وقعت المعاهدة العثمانية الايطالية معاهدة السلم بمدينة لوزان في يوم 18تشرين الاول1912 تضمنت المعاهدة عدة بنود اهمها(ايقاف القتال حالا,وانهاء احتلال ايطاليا لجزر الدوديكانيز بعد انسحاب الاتراك من ليبيا[[9]](#footnote-10)

 وبهذا فبرغم من الوضع الصعب لايطاليا عسكريا في تلك الفترة امام قوات المجاهدين الليبين,الا ان الدولة العثمانية نفضت يدها من ليبيا وسلمتها للمحتلين[[10]](#footnote-11)

 ولم تكتفي بتوقيع المعاهدة,بل بذلت كل ما في وسعها من اجل عودة الضباط والجنود الاتراك من طرابلس وبرقة ففسحت المجال للغزاة الايطاليين للتمركز فيها بدلا من مساعدة الشعب الليبي على الكفاح[[11]](#footnote-12)

 باشرت القوى الوطنيةالليبية في برقة بعد اعلان الدولة العثمانية انسحابها لسد الفراغ الاداري عن طريق تأسيس حكومات وطنية,فقام احمد الشريف بأعلان(الحكومة السنوسية)ورفع شعار (الجنة تحت ضلال السيوف) واعلن الجهاد,وقر نقل القوات السنوسية الى منطقة (إمساعد)[[12]](#footnote-13)

 اما طرابس فقد انقسم زعمائهم بين راغب في الاستمرار بلحرب واخر في الدخول في مفاوضات مع ايطاليا [[13]](#footnote-14)

 وقدتغلب رأي الفريق الاول الذي تزعمه سليمان الباروني,وقرر اعلان استقلال طرابس وانشاء حكومة وطنية واهتم بتنظيم ادارة حكومته [[14]](#footnote-15)

# \*عمر المختار ودوره في الحركة الوطنية:

 اخذ المختار بالأستعداد للحرب الشاملة فعقد اجتماعات مطولة مع شيوخ القبائل وتدارس معهم استعدادات ايطاليا

لأخضاع الشعب الليبي بلقوة.اتفق المجتمعون على ضرور القتال واعتمد ستراتيجية حرب العصابات متخذين من(الجبل الأخضر) مركز لقيادة المقاومة[[15]](#footnote-16)

 في ضوء ذلك سافر المختار الى القاهرة مع وفد من برقة لمقابلة السنوسي وعرضوا عليه التطورات وامكانية الموافقة على مساعدة المقاومة بلمال والسلاح,الا ان سعيهم هذا لم يوفق [[16]](#footnote-17)

 بعد عودة المختار من القاهرة بدأت مرحلة جديدة من الكفاح الشعبي المسلح ضد الاحتلال الايطالي اتبع فيها المختار اسلوب جديد بعيد عن الحرب النظامية وهو اسلوب حرب الكمائن(العصابات).[[17]](#footnote-18)

 يبدو ان عدد الاشتباكات التي حدثت بين قوات المختار والقوات الايطالية بلغت(263)اشتباك في مدة لاتتجاوز عشرين شهرا,كما اشار الى ذلك (غرازياني)[[18]](#footnote-19)

 وبعد العمليات العسكرية للطليان أفلحو,ووقع عمر المختار بالأسر في 11/ايلول/1931 واجرت محاكمته الصورية,اعلن فيها مسؤليته عن كل الاعمال التي قام بها ضد القوات الايطالية ,وفي16/ايلول/1931 نفذ فيه الايطاليون حكم الاعدام دون مراعاة لشيخوخته[[19]](#footnote-20)

 ونلاحظ ان المقاومة بعد عمر المختار استمرت ولكن لفترة دامت بضعة اشهر .حيث اجتمع قادة الادوار واتفقوا على اختيار(يوسف بورحبيل المسماري)[[20]](#footnote-21) رئيسا لهم وحاول استمرار الجهاد ولكن ذلك لم يستمر لأكثر من اربعة اشهر بسبب التفاوت الكبير بين الطرفين من حيث العدة والعدد[[21]](#footnote-22)

# اعلان الأستقلال:

 اصدر المقيم الفرنسي في سبها(كوناي) اعلان انتقال السلطات الى الحكومة الليبية المؤقتة,اما في برقة فقد اصدر المعتمد البريطاني(دي كاندول)منشورا يقضي بنقل السلطات,في حين اصدر المعتمد(بلاكلي) في طرابلس اعلان نقل السلطات في15/كانون الاول/1951,والذي تم بموجبها نقل سلطات تنفيذية وتشريعية الى الحكومة الليبية المؤقتة [[22]](#footnote-23)

 اجريت مراسيم تسليم السلطات كافة الى الحكومة الليبية المؤقتة في مكتب المعتمد البريطاني بتاريخ24/كانونالاول/1958.[[23]](#footnote-24)

 وحضر مراسيم التسليم مندوب الامم المتحدة واعضاء الحكومة الليبية,ووقع كل من معتمد البريطاني والمندوب الفرنسي على وثائق التسليم واعلن مندوب الامم المتحدة(ادريان بلت) ان مهمته قد انتهت[[24]](#footnote-25)

 بدأت الجماهير في التجمع امام قصر المنار في بنغازي[[25]](#footnote-26)

 وفي الساعة العشرة اعلن جلالة الملك ادريس السنوسي في حفل رسمي ان ليبيا اصبحت دولة مستقلة ذات سيادة بحضور الوزارة المؤقتة ومندوب الامم المتحدة بليبيا وممثلين دبلوماسيين لعدد من الدول الاجنبية واعيان من الولايات الليبية الثلاث كما اعلن جلالته ان الدستور الليبي اصبح ساري المفعول من التاريخ نفسه وذلك بعد يوم24/كانون الاول/1951 وهو يوم الاستقلال[[26]](#footnote-27)

 اجريت الانتخابات العامة في ليبيا لأنتخاب اعضاء مجلس النواب وذلك في19/شباط/1952[[27]](#footnote-28)

 ورافقتها اضطرابات وصدامات بين الطرابلسيين والشرطة واستمرت حتى24/شباط سقط خلالها بعض القتلى والجرحى واستطاعت الشرطة من اعادة الهدوء الى طرابلس[[28]](#footnote-29)

 كانت نتائج الانتخابات غير متوقعة فلم يحصل حزب المؤتمرالأعلى إلا على(10)مقاعد كلها في دائرة مدنية طرابلس,هذه النتيجة دفعت الحزب لأتهام الحكومة بتزييف النتائج وقلب الأي العام ضدها واحداث مشاغبات في البرلمان[[29]](#footnote-30)

 تم افتتاح البرلمان الليبي الاول في بنغازي في25/اذار/1952 بمجلس نوابه ال(55) ومجلس شيوخه ال(24)[[30]](#footnote-31)

 لكن الاضطرابات التي حدثت في طرابلس تركت اثرا سلبيا على الحركة الوطنية اذ اغتقل زعمتء حزب المؤتمر والاعضاء الناشطين له والاسوء من ذلك هو حل جميع احزاب المؤتمر والمنضمات السياسية الاخرى ومصادرة اموالها واعتقال زعمائها واخضعت البلاد لحالة الطوارئ ونتيجة الاجراءات المتشددة على حركة التحرير الوطني الليبي سددت طعنة اللى حلركة التحرر الوطني[[31]](#footnote-32)

#  *-تأريخ ليبيا تحت حكم القذافي:*

 حكم معمر القذافي لفترة تزيد عن اربع عقود,من 1969حتى 2011. اصبح القذافي زعيم البلاد بحكم الامر الواقع في 1/سبتمبر/1969 بعد قيادته لمجموعة من الظباط العسكريين الليبين الشباب ضد الملك ادريس الاول السنوسي في انقلاب غير دموي , بعد فرار الماك من البلاد,مجلس قيادة الثورة الليبي بقيادة القذافي قام بألغاء الملكية والدستور القديم واعلن الجمهورية العربية الليبية الجديدة بشعار(الحرية,الاشتراكية,الوحدة,الوحدة)[[32]](#footnote-33)

 بعد توليه السلطة اطلقت حكومة مجلس ثيادة الثورة عملية لتوجيه المواد لتوفير التعليم,الرعاية الصحية والاسكان للجميع على الرغم من الاصلاحات لم تكن فغالة تماما الا ان التعليم الحكومي في البلاد اصبح مجانا واصبح التعليم الاساسي الزاميا للجنسين واصبحت الرعاية الصحية متوافرة للعامة بلا مقابل[[33]](#footnote-34)

 تحت حكم القذافي ارتفع دخل الفرد لاكثر من11.000دولار خامس اعلى فرد في افريقيا[[34]](#footnote-35)

 ترافقت الزيادة في الازاد مع السياسة الخارجية المثيرة للجدل,وقمع السياسي المتزايد في الجخل[[35]](#footnote-36)

 قي الثمانينات و التسعينات دعم القذافي بشكل علني الحركات المتمردة مثل المؤتمر الوطني الافريقي بزعامة نلسون ماندلا,منظمة التحرير الفلسطينية. مما ادى الى تدهولر العلاقات الخارجية لليبيا مع مختلف البلدان الذي بلغ ذروته في تاقصف الامريكي لليبيا 9ام1986 الا انه بعد هجمات9/11 اصبحت العلاقت طبيعية[[36]](#footnote-37)

 في اوائل2011 اندلعت الحرب الاهلية ضمن ثورات(الربيع العربي) شكلت القوات المناهضه للقذافي لجنة اطلق عليها المجلس الوطني الانتقالي,في27/فبراير/2011 كان الهدف منها العمل كسلطة انتقالية في المناطق الواقعة تحت سيطرة المتمردين بعد ارتكاب الحكومة عدد من الاعمال الوحشية[[37]](#footnote-38)

 يصف النقاد القذافي بانه كان المستبد في ليبيا او الغةغائي على الرغم من انكار الحكومه الليبية من انه ليس سلطة فيها نهاية الثمانينات من القرن الماضي, حصل القذافي على اسلحة كيمياوية مما جعل ليبيا تحت حكم القذافي توصف بدولة منبوذة مما حدا دولا بجميع انحاء العالم بفرض عقوبات عليه, بعد ستة ايام من القاء القبض على الرئيس العراقي السابق صدام حسين في عام2003 من قبل الولايات المتحدة الامريكية .

رحب القذافي بفريق عمليات التفتيش للتحقق من برنامج اسلحة الدمار الشامل في طرابلس والتأكد من خلوها في البلاد والالتزام بلقوانين الدولية[[38]](#footnote-39)

## ليبيا في عهد الثورة:

 هي سلسة احتجاجات بدأت في13/يناير, بدأت في درنة,بنغازي, بني وليد ومدن ليبية اخرى احتجاجا على الفساد والاستياء على المساكن التي بنتها الحكومة[[39]](#footnote-40)

 وفي يوم27 يناير جاء رد الحكومة بتخصيص 42 بليون دولار لحل المشكلة[[40]](#footnote-41)

 ففي 15 /فبراير طالبت مجموعة من الشخصيات والفصائل والقوى السياسية والتنضيمات والهيئات الحقوقية الليبية بتنحي الزعيم الليبي(معمر القذافي) مؤكدة في الوقت نفسه حق الشعب الليبي في التعبير عن رأيه بمضاهرة سلمية دون اي مضايقات او تهديد من النظام وجائت تلك المطالب في بيان موقع من213 شخصية من شرائح مختلفة من المجتمع الليبي, كما ذٌيل البيان بأسماء بعض الحركات والمنضمات السياسية والحقوقية مثل الجبهة الوطنية لأنقاذ ليبيا وحركة التجمع الاسلامي الليبية....... وغيرها[[41]](#footnote-42)

 وفي يوم18/فبراير نقلا عن بي بي سي حدثت مواجهات عنيفة بين قوات الامن والمتضاهرين وانتقلت التضاهرات الى خمس مدن ليبية لكنها لم تنتشر في العاصمة طرابلس.

وذكرت ليبيا اليوم ان ضابطا من كتيبة الجارح انضموا للمتضاهرين وباقي الضباط فتحوا النيران الكثيفة على المتضاهرين واستخدموا قذائف اربي جي وكذلك استخدموا رشاشا مضاد للطيران[[42]](#footnote-43)

 وقال ناشط ان اكثر من مائة الف شخص اعتصموا في ساحة امام محكمة شمال بنغازي ووصف اطلاق النار على المشيعين بأنه مجزرة واضاف الناشط الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الارقام المتداولة عن القتلى بمواجهة الايام الماضية انها بلغت 84 شخص في عموم ليبيا هي ارقام غير صحيحة [[43]](#footnote-44)

 وفي يوم 22/فبراير التقى معملر القذافي في خطابا مدته30 ثانية من سيارة عسكرية قيل انها تحت مقر اقامته, قال فيها انه في طرابلس وليس في فنزويلا كما قيل عن المصادر المغرضة(الكلاب) حسب القذافي, وقال القذافي في خطاب القاه من امام منزله في باب العزيزية في طرابلس(ان معمر القذافي لا منصب له حتى يستقيل, وهو قائد ثورة للأبد), واضاف انه لن يغادر ليبيا تحت ضغط الشارع كما فعل رؤساء اخرين مؤكد انه سيموت شهيد في ارض اجداده واتهم القذافي (اجهزة عربية شقيقة) بلوقوف وراء هذه الاضطرابات واصفا ياها بأجهزة الخيانة والعمالة والمرجعية والجبن)[[44]](#footnote-45)

 وفي يوم25/فبراير نجح الثوار في الاحتفاظ بسيطرتهم على مدينتي(الزاوية, مصراته) القريبتين من طرابلس وصد هجمات مضادة نفذتها القوات الموالية للقذافي[[45]](#footnote-46)

 (الأوضاع في ليبيا بعد الثورة)

\*الأوضاع الأجتماعية في ليبيا بعد الثورة

\*الأوضاع السياسية في ليبيا بعد الثورة

\*الأوضاع الأمنية في ليبيا بعد الثورة

 -15-

* ***الأوضاع الأجتماعية بعد الثورة:***

[رويترز](http://www.reuters.com/news/picture/libya-5-years-since-the-spring?articleId=USRTX26O10)

 يبدو الوضع في ليبيا بعد مرور خمس سنوات على الثورة الليبية، مأساويًا ومثيرًا للتساؤلات، فبعد أن تحول الصراع في ليبيا من صراع سياسي إلى صراع مسلح، أصبح من الطبيعي الآن في ليبيا أن يحمل الجميع السلاح، وذلك بعد أن تفشت الميليشيات المسلحة وكتائب داعش التي سيطرت على مناطق مهمة من ليبيا، كل ذلك في غياب تشكيل حكومة متوافقة ووجود ثلاث حكومات في الوقت نفسه، ففشل الساسة الليبين يُعد سببًا رئيسيًا في تحول الأمر برمته من فشل سياسي إلى حرب مسلحة[[46]](#footnote-47)

 **بعد مرور خمس سنوات من "التخطيط البريطاني السيء" للتخلص من العقيد معمر القذافي، يقول الناس العاديون في ليبيا إن الحياة كانت أفضل في ظل الطاغية وأن البلاد لم تكن تحت الفوضى والتهديد الذي تعرفه اليوم مع وجود داعش.**

**بعدما شلتهم انقطاعات الكهرباء والزيادات بمقدار خمسة أضعاف في أسعار المواد الغذائية، وعدم استلام رواتبهم لشهور ومعاناتهم من تهديد الإرهاب، يقول الآن الليبيون الذين حملوا السلاح ضد القذافي إن نوعية حياتهم كانت أفضل في ظل الديكتاتور المهاب.**

**وهم يذكرون أن إعدامه أدى إلى فراغ في السلطة وخلق "ستة ملايين قذافي صغير" وأنه لم يعودوا يشعرون بالأمان بعد حلول الظلام.**

**وسط حالة من الفوضى وانعدام الأمن، يعبر 8000 من المهاجرين الأفارقة يوميا الحدود إلى ليبيا ويعيشون على طول سواحلها بانتظار عبور البحر المتوسط إلى أوروبا.**

 **إن الوضع السيء دفع بعض الليبيين، الذين كانوا في وقت سابق بين أغنى الناس في العالم العربي، إلى التفكير في الفرار من البلاد على متن قوارب للمهاجرين لبدء حياة جديدة في أوروبا**[[47]](#footnote-48)

 واطلقت جريدة رأي اليوم\* عناوين مابعد الثورة في ليبيا:(الهجرة... الأنقسام... الحرب)[[48]](#footnote-49)

 مازالت الحكومة الليبية تواجه تحديات كبيرة في محاولتها السيطرة على الوضع الأمني. ومازال ذلك واحدا من أكبر العوائق أمام استقرار ليبيا. كما بات الوضع السياسي أكثر تقلبا، مثلما تبين من عملية الاختطاف (المؤقتة) لرئيس الوزراء زيدان على يد ميليشيات في 10 أكتوبر, كما أن معاملة النساء في ليبيا مازالت مثيرة للقلق، لكننا نرحب بجهود الحكومة في معالجة هذا الموضوع. وقد انتشرت إبان الثورة مزاعم كثيرة بشأن العنف الجنسي والعنف ضد النساء, مازال هناك عدد من أعضاء نظام القذافي رهن الاعتقال في ليبيا بانتظار محاكماتهم بشأن عدد من التهم. من بينهم ابن القذافي سيف الإسلام القذافي[[49]](#footnote-50)

 وعلى الرغم من نجاح الثوار على القذافي **و اعتبره الثوَّار تحريرًا للبلاد بَدَا خلال عامٍ وكأنَّه وَهْمٌ؛ فهي تعاني حالةً من الارتباك على جميع الأصعدة، حيث لم تفلح محاولات المجلس الوطني الانتقالي، ولا حتى المؤتمر الوطني العام المنتخَب في أنْ تحقق ما كان أغلب اللليبيين يَصْبون إليه لدى إشعالهم الثورة في وجه الطاغية وسدنة حكمه المستبد.**

اذ حدث شلل سياسي شهدته البلاد انعكس على فشل الحكومة الليبية المختلفة منذ سقوط الطاغية, على ان تجد ضالتها في استعادة دور الدولة وفرض نوع من الأستقرار يمهد السبيل لأستعادة عافية البلاد.[[50]](#footnote-51)

 وان ليبيا بعد سقوط العقيد معمر القذافي اصبحت تعاني من نقص في كل شيء من المياه الى المال. لكن ما من شيء يمكنه ان يفسد فرحة الحرية او ما يصفه سكان العاصمة الليبية(طرابلس) بعيد النصر بعدنحو42عاما من حكم القذافي سيظل هذا العيد محفورا في ذكرى الليبين[[51]](#footnote-52)

* الأوضاع السياسية بعد الثورة:

 بعد سقوط نظام  تفككت ليبيا إلى "دويلات" تسيطر عليها مجموعات مختلفة في عام 2012، حل المؤتمر الوطني العام محل المجلس الوطني الانتقالي الذي تم تأسيسه بعد سقوط نظام القذافي,وبنهاية عام 2015 كان في ليبيا برلمانان وحكومتان. وفي مقابل السلطات التشريعية والتنفيذية الموالية للإسلاميين في طرابلس ، عملت في طبرق (شرق ليبيا)، بدعم من جيش خليفة حفتر  ، الجنرال في سابقا، حكومة معترف بها دوليا وبرلمان تم انتخابه في انتخابات عامة.

لكن في2016 جرى تأسيس حكومة الوفاق الوطني برئاسة رجل الأعمال فايز السراج الذي بدأت عملها في العاصمة طرابلس في مارس/اذار من العام نفسه. وفي حديث مع RT، اعتبر دميتري يغورتشينكوف، المدير المنسق للدراسات الشرق أوسطية في معهد الدراسات الاستراتيجية والتنبؤات في موسكو، أن الإطاحة بممر القذافي هي التي فتحت أبواب البلاد أمام تدفق الإرهابيين الدوليين.

 وأشار الباحث إلى أن "تأثيرهم على الوضع السياسي في البلاد لا يزال كبيرا، وإذا قلنا إن الانتصار على الإرهابيين في سوريا وشيك، فهذا ما لا يمكن قوله في الشأن الليبي". من جهته، رأى محمد الحفيان، الصحفي في RT العربية من أصول ليبية، أن ليبيا كدولة لم يعد لها وجود، إذ وقعت البلاد، بعد الإطاحة بمعمر القذافي، في الفوضى والفقر والاقتتال، نتيجة لسرقة مليارات الدولارات التي تركها القذافي لليبيا.[[52]](#footnote-53)

 وفي ليبيا بعد القذافي,ربما تكون الصورة اعقد, فقد جرت فيها حادثة تدخل اجنبي عسكري, وفي وضع فريد غير مسبوق وقد لايكون قابل للتكرار بذات الصورة في عواصم الثورة الحالي منها واللاحق , ولا يبدو التدخل الاجنبي في ليبيا مرشحا للذبول بعد نهاية القذافي بل ربما تزيد وتيرته على الاغلب,وهو قد يحول الوضع الليبي من الفرح الغامر الى المأساة الحقيقية,فالتدخل الأجنبي مرشح الى تحكم اجنبي,ليس فقط في موارد ليبيا الغنية بالبترول, بل في هيئة الحكم الأنقالي الليبي,وفي مصائر النظام البديل لنظام القذافي[[53]](#footnote-54)

 والمؤكد أن نهاية نظام القذافي مكسب هائل للشعب الليبي، وربما لشعوب الأمة العربية كلها، لكن الفكرة التي تجيء عادة بعد السكرة تطرح نفسها، وفي صورة سؤال بديهي عن الثمن الباهظ الذي تنتظره دول التدخل الأجنبي، وفي يدها كل أرصدة ليبيا المليارية في الخارج، وتملك التصرف فيها كما تشاء وفاء لديون تدخلها الحاسم، ثم إنها لن تترك ليبيا الغد، وقد يوفر لها بعض الليبيين غطاء لتدخل أكبر، بدعوى طلب المساعدة العسكرية في وضع هش، وعلى طريقة إقامة قواعد عسكرية ثابتة، والتدخل في تفاصيل الصورة[[54]](#footnote-55) الجديدة،

 وان الليبين هم الضحايا الأوائل للدولة الفاشلة,التي لم تستقر بعد ولم تتوحد منذ الأطاحة بمعمر القذافي 2011 مستدركة أن اوربا قد تتأثر بالوضع الليبي ايضا ان لم تجد ليبيا مخرجا من حالة الفوضى التي تعيشها[[55]](#footnote-56)

 **إن الظروف التي تمر بها ليبيا حالياً هي نتيجة لديناميكيات متعددة أهمها على الإطلاق افتقارها شبه الكامل للحوكمة الرشيدة. فـ "المؤتمر الوطني العام"كيان به عيوب هيكلية - إذ لم يكن الغرض منه مطلقاً أن يصبح برلماناً بل كان من المفترض أن يعمل فقط كمجلس لصياغة الدستور،كما أن الخليط من التكتلات الحزبية والمرشحين المستقلين داخل "المؤتمر الوطني العام" هو أيضاً إحدىالمسائل المثيرة للجدل. فحتى لو قامت جميع الأحزاب السياسية الممثلة بتكوين ائتلاف، فإنها مع ذلك ستبقىدون أغلبية وسينبغي عليها أن تستميل أعضاء مستقلين في كل مرة تريد فيها تمرير أي تشريع أو قانون, حتى لو استطاعت الحكومة الليبية ترسيخ أقدامها في السلطة بشكل سريع، فستواجه ليبيا تحديات صعبة تخص الفيدرالية والتي كانت إحدى الأفكار التي تولد تمن رحم الثورة ولكنها نضجت في جزء كبير منها نظراً للقصور والخلل من قبل زيدان و "المؤتمر الوطني العام وفي الواقع بدأت ليبيا بالانهيار والتمزق على امتداد الخطوط الاقليمية والأيديولوجية وبدلا من ان تكون ايرادات الثورة الهيدروكربونية(النفط, الغاز) الشيء الذي يجلب تماسك البلاد, اصبحت اداة لتمزيقها.[[56]](#footnote-57)"..**
 وقال احد الليبيين أنه بعد سقوطه الذى جاء بعد 42 عاما من وجوده فى السلطة، أصبحنا نعيش فى حالة من الفوضى العارمة وانعدام تام للأمن والاستقرار، كما ذكر المواطن الليبى عددا من المشكلات التى لم تكن تحدث خلال فترة القذافى وبات يشتكى منها الليبيون بإجماع وهى انقطاع المياه وكذلك الكهرباء وزيادة الطوابير على البنوك التى أصبحت تفتقر إلى السيولة المالية، كما أصبح هناك صراعات ومقاتلات بين القبائل الليبية والتى لم تكن تحدث أيام القذافى، لذلك فلا يوجد ليبى لم يندم على الإطاحة بالقذافى، الإرهابيون الذين يدعون إنهم ليبيون، وأن لديهم العزيمة فى إكمال مسيرتهم، وأكمل أن المستفيد الوحيد هم الإرهابيون أمثال تنظيميى القاعدة وداعش.ووفقاً للصحيفة، قال المحلل السياسى محمد الجراح إن الليبيين فى حالة من الندم والخزى إزاء الوضع الراهن والذين هم كانوا طرف فيه، كما أنهم أصبحوا مجبرين على العيش فى خيار من اثنين، إما أن يكونوا محالفين للجيش وقائده خليفه حفتر، وتابعين لأى من التنظيمات الإرهابية المتواجدة على الأراضى الليبية.وأشارت الصحيفة البلجيكية إلى ما قاله ماتيا تولدو المتخصص فى الشأن الليبى بالمجلس الأوروبى أن تخيل ليبيا فى وضع مستقر يعتبر مستحيلا إلا بعد مرور سنوات طويلة، بسبب تمزق النسيج الوطنى والفرقة التى أصبحت تسود قبائلها، إضافة إلى رغبة أطراف النزاع السيطرة على الشعب والتفنن فى سفك الدم[[57]](#footnote-58)

- الأوضاع الأمنية بعد الثورة

  أدى انتشار السلاح الليبي بعد انهيار نظام العقيد القذافي إلى تغذية مناطق الصراع في الجوار الإقليمي، وتأزيم الأوضاع الداخلية للبلاد واستمرار النزاعات بين الجماعات الحكومية وغير الحكومية، الأمر الذي دفعها أمام تحد انفلاتي-أمني وظهور تشكيلات مسلحة بدعوى حفظ الأمن والنظام في المناطق المحررة، فقد بدأت بمجموعات بسيطة ثم تنامت أعدادها حتى تجاوزت في مدينة بنغاوي (45) مجموعة، البعض منها غير معروف العدد والسلاح، وتجاوز عددها في العاصمة بعد تحريرها أكثر من (100) مجموعة وتحول البعض منها إلى مجموعات جهوية وأخرى تتبع أيديولوجيات معينة أو لغرض فرض السلطة والحصول على المال[[58]](#footnote-59)

 وحسب المتتبعين ستزداد هذه الجماعات تشددا خاصة مع حصولها على مواقع واصول تريد الدفاع عنها, كما ان انتشار الأسلحة والتجاذبات المناطقية والمخاوف المتعلقة بمن ينبغي فعله حيال المقاتلين السباب العاطلين عن العمل بعد تفكيك الميليشيات تعقد من احتملات تفكيك المجموعات المسلحة اكثر فأكثر.[[59]](#footnote-60)

 ولذلك فليس من المحتمل ان تتخلى هذه الميليشيات ولا المدن التي تدعمها بشكل كامل عن الأسلحة وحل هذه الميليشيات قبل ان يثقوا في العملية السياسية.[[60]](#footnote-61)

 وقد تبين فيما بعد في آن واحده من اصعب المهام الملقاة على المجلس الوطني الأنتقالي والحكومة الليبية الأنتقالية ضرورة سرعة القيام بها هو تجميع هذا السلاح بين ايدي حامليه وهو امر غاية في الصعوبة في ضل حال التوجس والريبة المتبادلة بين بعض القوى والجماعات والقبائل في المجتمع الليبي والتي يرى كل منها في السلاح الذي في حوزتها ضمانه لأمنها الخاص[[61]](#footnote-62)

 وقد شكل تفتت البنى والمؤسسات الأمنية وكذلك المرتبطة بالأمن المحلي كمراكز الشرطة وكذلك مؤسسات الصلاح(السجون) وهروب عديد من المساجين احد اهم مصادر التهديد الأمني في حقبة مابعد القذافي[[62]](#footnote-63)

 في هذا الإطار،تنذر التطورات الأخيرة في مدينة بنغازي الليبية (شرق) بأن الأيام القادمة يمكن أن تشهد تصعيدا واشتباكات، وذلك بعد إخلاء عدد من المواطنين منازلهم عقب عملية عسكرية يشنها اللواء المتقاعد خليفة حفتر على ما سماها “مليشيات إسلامية” في بنغازي، وسط تهديد الدولة بـ”التصدي” لمن وصفتهم بـ”الانقلابيين. [[63]](#footnote-64)”.

 مازال المشهد الليبي يلقي بكل ظلاله المؤلمة بواقع جديد على الواقع الليبي المضطرب، رغم رحيل الزعيم القذافي، فيظهر إلى هذا المشهد الليبي المضطرب واقع المشهد الليبي بكل تجلياته المؤلمه والمأساوية، والتي ما زالت حاضرة منذ ستة أعوام تقريبآ”وفي آخر تطورات هذا المشهد لهذا العام السادس هو استمرار فصول الصراع العسكري على الارض تاركاً خلفه عشرات الآلاف من القتلى ودمارآ واضحاً وبطريقة ممنهجة لكافة البنى التحتية بالدولة[[64]](#footnote-65).

 استمرت النزاعات المسلحة في الاحتدام في الشرق والغرب والجنوب. وفي بنغازي، اشتبكت القوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا مع تحالف ميليشيات إسلامية، بما فيها داعش و"أنصار الشريعة"، وظل بعض المدنيين مُحاصرين في مناطق القتال. أما في الغرب، فقد واصلت قوات متحالفة مع الحكومة المعلنة من طرف واحد في طرابلس الصدام مع جماعات مُعارضة متمركزة في مناطق الساحل الغربي. وفي الجنوب، نشبت اشتباكات متقطعة بين ميليشيات التبو والطوارق.

قصفت الفصائل المتحاربة مناطق مدنية دون تمييز، واحتجزت الناس بشكل تعسفي، وعذبتهم ونهبتهم، وأحرقت ودمرت ممتلكات المدنيين خلال هجمات وصلت في بعض الحالات إلى جرائم حرب. كما استخدمت بعض القوى أيضا ذخائر عنقودية، وألغام أرضية مضادة للأفراد، وهي أسلحة مُحرمة دوليا.[[65]](#footnote-66)

**تشكيل حكومة في ليبيا بعد سقوط القذافي))**

 \*المجل الوطني الأنتقالي

\*المجلس الوطني العام

حكومة الأنقاذ\*

حكومةالوفاق الوطني \*

 حكومة طبرق\*

 -24-

المجلس الوطني الأنتقالي: -

 حينما تأسس المجلس الوطني الانتقالي، والذي كان صاحب السلطة التشريعية في البلاد والذي استمر حتى أغسطس 2012، تم تشكيل حكومة **محمود جبريل** في 23فيمارس 2011 الذي استقال من منصبه بعد ازدياد الانتقادات ضده,

 اعقبها تكليف علي الترهوني بتشكيل حكومة في23 اكتوبر 2011 حتى24 نوفمبر2011.

واتبعها اختيار عبد الرحيم الكيب لتشكيل حكومة انتقالية في24 نوفمبر2011 واستمرت حتى 8 اغسطس 2012, وكون الكيب برلمان انتقالي وهو(المؤتمر الوطني العام) ضم200 عضو,وفقا لخريطة الطريق المو ضوعة من قبل المجلس الأنتقالي.[[66]](#footnote-67)

 مهام المجلس الوطني الانتقالي:

1- ضمان سلامة التراب الوطني والمواطنين.

 2- تنسيق الجهود الوطنية لتحرير بقية ربوع الوطن.

3- تنسيق جهود المجالس المحلية للعمل على عودة الحياة المدنية.

4- الإشراف على المجلس العسكري بما يضمن تحقيق العقيدة الجديدة للجيش الوطني الليبي في الدفاع عن الشعب وحماية حدود ليبيا.

5- الإشراف على انتخاب جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد للبلاد يطرح للاستفتاء الشعبي.

 6- تشكيل حكومة انتقالية تمهد لإجراء انتخابات حرة.

7- تسيير وتوجيه السياسة الخارجية وتنظيم العلاقات مع الدول الأخرى والمنظمات الدولية والإقليمية وتمثيل الشعب الليبي أمامها.[[67]](#footnote-68)

* المؤتمر الوطني العام :

 وبعد تسلم المؤتمر الوطني العام السلطة التشريعية من المجلس الوطني الانتقالي في 8 أغسطس 2012، تم تكليف مصطفى أبو شاقور، ولكنه فشل في تشكيل حكومة مؤقتة، وانتخب المؤتمر **علي زيدان** الذي تمكن من تشكيل حكومة وفاق وطني، ضمت 27 وزارة واستمرت حتى 11 مارس 2011.

 وبعد سقوط زيدان كلف وزير الدفاع في مارس 2014 **عبدالله الثني**، بتسيير الأعمال إلى حين اختيار رئيس وزراء جديد، وانتخب المؤتمر الوطني رئيسا جديدا للحكومة، ووقع الاختيار على **أحمد معيتيق** رئيسا للوزراء، ولكنه استقال في 9 يونيو 2014.

 وحين انتخب مجلس النواب الليبي في 4 أغسطس 2014، قضت المحكمة الدستورية العليا بطرابلس التي كانت محاصرة من ميليشيات مسلحة آنذاك بحل المجلس، انقسمت ليبيا بين برلمان منتخب وبرلمان منتهية ولايته.

 وعلى إثر ذلك كلف المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته **عمر الحاسي** في 6 سبتمبر 2014 بتشكيل حكومة في طرابلس حتى 31 مارس 2015، وأعقبته حكومة **خليفة الغويل** حتى الآن وهما حكومتين غير شرعيتين. [[68]](#footnote-69)

* حكومة الوفاق الوطني:

 معترف بها دوليا، يقودها فائز السراج الذي ينتمي إلى حزب التحالف القومي الوطني. وتراهن عليها الأمم المتحدة ودول كبرى من أجل مواجهة "الإرهاب" وبسط السيطرة على ليبيا.

تشكلت حكومة الوفاق الوطني في فبراير/شباط 2016 بموجب اتفاق الصخيرات وهو اتفاق سلام وقعه برلمانيون ليبيون يوم 17 ديسمبر/كانون الأول 2015 برعاية الأمم المتحدة بمدينة الصخيرات االمغربية، واختار تشكيلتها المجلس الرئاسي الليبي، وهو مجلس منبثق عن الاتفاق ذاته ويضم تسعة أعضاء يمثلون مناطق ليبية مختلفة, ونالت حكومة الوفاق في يوم23/فبراير/2016 الثقة بالأغلبية

* حكومة الأنقاذ:

انبثقت عن المؤتمرالوطني العام الليبي في اغسطس2014, توجد في العاصمة طرابلس, يترأسها(خليفة الغويل) لم تحظ منذ ولادتها بأعتراف دولي.

سيطرت حكومة الأنقاذ على اجزاء واسعة من غرب وجنوب ليبيا نهاية2014وبداية2016 واعلنت حكومة الأنقاذ يوم15/ابريل/2016 مغادرة السلطة وفسح المجال لكومة الوفاق الوطني برئاسة(السراج) لتسلم الحكم قبل اسبوع من دخولها البلاد,ثم عادت حكومة الأنقاذ الى الواجهة السياسية مرة اخرى حيث دعى الغويل في بيان القاه من داخل مقر قصور الضيافة الرئاسية لأيقاف عمل حكومة الوفاق الوطني, كما دعى في البيان الى تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حكومة عبد الله الثني بطبرق,في اطار حوار ليبيا دون وساطة اجنبية.

* حكومة طبرق:

 انبثقت الحكومة الؤقتة عن البرلمان (المنحل في ديسمبر/2014) وتوجد في مدينة البيضاء شق ليبيا, يترأسها(عبد الله الثني), وقد اختار الثني منذ اندلاع صراع مسلح بين عدد من الأطراف الليبية –جهة حفتر وبرلمان طبرق الذي كلفه بتشكيل حكومة موازية لجكومة طرابلس(الأنقاذ), وحضيت حكومة طبرق بدعم حفتر الذي اعلن اواسط مايو/2014 عن بدء عملية الكرامة من بنغازي شرق ليبيا.

ولقيت ههذه الحكومة دعم من 21 حكومة ومنضمةفي مؤتمر عقد بمدريد في سبتمبر/2014 حول ليبيا , واعلنت كذلك حكومة الثني مع حكومة الأنقاذ في اكتوبر/2016, عن تشكيل حكومة وحدة وطنية[[69]](#footnote-70)

 اتفق رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية المدعومة من الأمم المتحدة فايز السراج مع القائد العسكري اللواء خليفة حفتر على العمل سويا لإنهاء الأزمة التي تشهدها البلاد، بحسب بيان رسمي مشترك

وجاء الإعلان عن الاتفاق عقب انتهاء جولة محادثات استمرت يومين في دولة الإمارات العربية المتحدة التي تعد إلى جانب مصر الداعمين الرئيسيين لحفتر الذي لا يعترف بحكومة السراج في طرابلس.

وعُين حفتر من قبل برلمان طبرق شرقي البلاد قائدا للجيش الليبي بينما يصر السراج على أن تكون قيادة الجيش خاضعة للحكومة المعترف بها دوليا.

ولم يتخذ الطرفان اجراءات واضحة لوقف حالة الانقسام التي تشهدها ليبيا منذ الإطاحة بالزعيم الليبي الراحل معمر القذافي عام 2011 ولكن بحسب البيان، اتفق الطرفان على تشكيل جيش موحد للبلاد.

وكانت الأمم المتحدة قد رحبت بلقاء حفتر والسراج الذي يعد أول لقاء يجمع بينهما منذ أكثر من عام.

من جانبها، قالت وزارة الخارجية الإماراتية في بيان، نشرته وكالة الأنباء الرسمية، إن هناك "تقدما ملموسا في الوساطة والتوفيق بين أقطاب الأزمة الليبية"، وأشاد البيان "بالأجواء الإيجابية" التي سادت المحادثات.

وجاء الإعلان عن اتفاق الطرفين في الوقت الذي يزور الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أبو ظبي، ولم يتضح إذا ما كانت الزيارة مرتبطة مباشرة بالتوصل إلى اتفاق الفرقاء الليبيين[[70]](#footnote-71).

**الخاتمة:**

منذ البداية كانت ليبيا تلعب دور في الأمور السياسية ,فقبل ان تناولت موضوع هذا البحث الذي يخص بلاد ليبيا بعد سقوط القذافي كان لابد من الأطلاع على وضع ليبيا قبل ان يستلم الحكم العقيد معمر القذافي وعرجت بهذا البحث ايضا عن الاحتلال الأيطالي لبلاد ليبيا وكيف كان دورالشعب الليبي ودور المقاومة وبروز شخصيات فيها خلدها التاريخ لمواقفهم البطولية ضد قوات الأحتلال .

واجبارهم على الأعتراف بلأستقلال والدستور الأيطالي, وبعد هذا الأستقلال بدأ السنوسي لتسلم سلطة البلاد واراد له ما نواه , بعد ذلك قام العقيد معمر القذافي بلأنقلاب عسكري في عام 1976 وحكم البلاد لمدة 42 سنة, غير أن المشاعر التي ولّدتها انتفاضات 2011 ليست جديدة؛ فالأطراف القوية هي السمة المتكررة في التاريخ الليبي, اذ حدثت الثورة الليبية في ربيع الثوارت للأطاحة بحكومة القذافي وفي هذه الثورة التي احدثها الشعب الليبي اذا استمروا في الأعتصام وبعدها تحولت الى حرب اهلية حتى سقط القذافي بأيدي الثوار .

ثم جائت فترة مابعد القذافي لتزيد الأوضاع سوء اذ دخلت البلاد في فوضى على جميع الأصعدة وصارت البلاد تسود فيها المنضمات الأرهابية , وتفشت فيها المجاعات حتى ان الثوار الليبين تندموا على مافعاوه في الثورة اذك انو يعيشون بحال افضل مما هم عليه الآن وعبرو عن ندمهم لأطاحتهم بحكومة القذافي حتى ان البعض منهم تمنى عودة نظام القذافي.

لتجيء مرحلة صراع الحكومات والاحزاب للأنقضاض على السلطة فضهرت عدة حكومات في عدة مدن لتقوم بفرض سلطتها على نظام الحكم.

فظهرت ثلاث حكومات في آن واحد في طرابلس, برقة وبنغازي كل منه يقودها شخصية ضهروا بعد الثورة وانها كانت على صراع بينها , وهذا الصراع تحول الى اتحاد حكومتين هما حكومة طرابلس وحكومة بنغازي, لأسقاط شرعية الحكومة االثالثة في برقة.

امام في نهاية البحث فقد استنتجت من المصادر التي اعتمدت عليها ان وضع ليبيا في حكم القذافي كانت البلاد اكثر استقرارا على الصعيد السياسي وان الشعب الليبي كان اكثر هدوءا من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الامنية.

اما من حيث المشاكل والمتاعب التي واجهتها عند كتابة البحث هو عدم توفر المصادر الكافية لتغطية هذا الموضوع لانا تعتبر حادثة غير بعيدة زمنيا وفي ختام بحثي هذا اتمنى ان اكون قد غطيت جزء كبير من الموضوع ومن الله التوفيق.

 -29-

اتهامات للامن بأرتكاب مجزرة بنغازي., الجزيرة نت ,19/2/2011.

1. اشراف الدكتور,سعدبن عبدالله الحميد

الاحتلال الايطالي على ليبيا ومقاومة الليبين,"مجلة طريق ليبيا" ,27/5/2009

الاحتلال الايطالي على ليبيا,"المرتجع حنتوش",منتديات عين ارفادالتميمي,28/8/2011.

1. البرغثي,البطل الشهيد عمر المختار,ص349.

البرغثي,المعتقلات الفاشية,ص3,هاشم الملاح,جهاد عمر المختار بين تضحيات الجماهير وميوعة السادة السنوسية,مجلة"افاق العربية",بغداد,العدد(6,7),شباط واذار1981.

التحديات الأمنية في حقبة مابعد القذافي تقرير"الشرق الأوسط",رقم(115),ص31,ديسمبر/2011

التحديات الأمنية في ليبيا مابعد القذافي,أ.د.فرحاتي عمر/أ.سليماني مباركة, ص54.

التقرير العالمي:ليبيا احداث عام 2015.

الجزائر الأخبارية,ليبيا بعد ستة سنوات من الثورة المزعومة,16/2/2016

الربيعي,المصدر السابق,ص43

الزاوي,جهاد الليبين,ص411.

1. العقاد,ليبيا المعاصرة,ص188

القذافي, انا لست رئيس حتى استقيل.... انا قائد ثورة للأبد),"اليوم السابع", 22/2/2011

المجلس الوطني الأنتقالي في ليبيا, الجزيرة نت,4/3/2011.

المصدر نفسه,ص6.

المعارضة الليبية تتهم قوات الامن بقتل 5 متضاهرين في مدينة البيضاء, الجزيرة نت
,25/2/2011

آمال العبيدي,التحديات الأمنية في حقبة مابعد القذافي,ص6

انباء عن ثلاثة قتلى بمظاهرات ليبيا, الجزيرة نت16/2/2011

بروشين,المصدر السابق,ص23.

بشتولي,المصدر السابق,ص ص274,2

بوابة افريقيا الأخبارية- وكالات, الندم يسيطر على الليبين لأسقاط القذافي,18/10/2016

بيرونوفن,تاريخالقرن العشرين,تعريب نور الدين اطوم,(بيروت1969),ص265.

تأريخ ليبيا, جامعة – ولاية ميشغان, 14/اغسطس/2011.

تقرير حقوق الأنسان والديمقراطية2012 – ليبيا.

تقرير مصور نون بوست, ليبيا خمس سنوات على الثورة,17/12/2016

تقريرنشره شريف عبدالعزيزالزهيري,شبكةالألوكة,25/9/2017,

جريدة الأنباء,ماذا يجري في ليبيا في زمن ما بعد القذافي,19 مايو 2014.

 -30-

جريدة رأي اليوم, ليبيا بعد الحرب الاهلية, العدد(بلا) 30/11/2012.

حسن صبحي,تاريخ شمال افريقيا الحديث والمعاصر,(الاسكندرية-1972),ص189

1. دي كاندول,المصدر السابق,ص117

زاوشي صورية,دراسة حول الأزمة الليبية(انتشار السلاح الليبي- تعقيدات امنية وهواجس اقليمية),19/5/2015

زيادة ,المصدر السابق,ص188

زيادة,ليبيا الحديثة,ص186,خدوري,المصدر السابق,ص ص244-245.

صحيفة الغارديان:ليبيا مأساة شعب ومشكلة قارة والعالم كله,19/5/2016

طرابلس- رويترز,31/8/2011

عام بعد القذافي- ليبيا في مفترق الطرق, الخميس 16/ذو الحجة/1433 لموافق1/نوفمبر.

1. فرنسيس ماكولا,(معارك الجهاد والبطولة ضد الغزو الايطالي في تشرين الاول/1911 وتحليل للمواقف الدولية المتعلقة بأحتلال طرابلس,ط1,تعريب عبدالحميدىشقلوف,(د.م-1979),ص ص95-102.

قبل اسبوع واحد من الوقت المحدد والمقرر من قبل الامم المتحدة,-Wright Amodren P7

كونها منطقة حدودية متاخمة للحدود المصرية تقع تحت الحماية البريطانية للمزيد ينظر:مي الربيعي,التطورات السياسة في ليبيا(1951-1963),رسالة ماجس البرغثي,المعتقلات الفاشية,(ص ص29,30)

ليبيا تعتقل منسق اهالي"بوسليم",الجزيرة نت 16/2/2011

ليبيا ثلاث حكومات تتصارع على الشرعية, الجزيرة, 26/10/2016

ليبيا ما بعد القذافي حكومات متعددة ومصير مجهول,SKY NEWS,الخميس 31/مارس/2016

ليبيا مابعد القذافي- الدولة المفقودة,RTالعربية, قدري يوسف

ليبيا مابعد القذافي حكومات متعددة ومصير مجهول,SKYNES,الخميس/31/مارس/2016

ليبيا, رئيس حكومة الوفاق فايز السراج يتفق مع خليفة حفتر, BBC,4/مايو/2017

محمد علي داهش,عمر المختار وحركة المقاومة المسلحة في ليبيا ضد الاستعمار الايطالي(1911-1931),مجلة"المؤرخ العربي",بغداد,العدد(34),السنة(13),1988,ص13.

محمود العرفاوي,مخاض الامبريالية والفاشيه الايطاليتين عسر ولادتها ودفنها في ليبيا1882-1912,ترجمة عمرالطاهر,ج2 منشورات مركز دراسه جهاد الليبين للدراسات التاريخيه,سلسلة الدراسات التاريخيه-13,(ليبيا-1991),ص258.

معهد واشنطن,ليبيا في خطر في مرحلة مابعد القذافي,جين ودي بورتر,11/ايلول2013

مغرس,عبد الحليم قنديل,ليبيا بعد الثورة,2/9/2011

مغرس:بني ملال أون لاين,عبد الحليم قنديل,ليبيا بعد القذافي,29/8/2011

مقتل3جنود افارقة من كتيبة نجل القذافي وتعليق جثثهم على احد المستشفيات,اليوم السابع,18/2/2011

 -31-

من اسرة الباروني المشهورة بين بربر جبل نفوسة,درس بالازهر.انتخب عضو في مجلس المبعوثان التركي عن طرابس,انتخب عضو في الجمهورية الطرابلسيةسنة1918 هاجر الى العراق مع اسرته ثم الهند واستقر فيها حتى وفاته في ايلر/1940 للمزيد ينظر:احمد الزاوي,اعلام طرابلس ط1,(طرابلس-1961),ص127

من قبيلة المسامير من عرب برقة واحد رؤسائها اللذين اشتهرو في الجهاد. للمزيد ينظر:الزاوي, المصدر السابق ,ص364

1. من قبيلة المسامير من عرب برقة واحد رؤسائها اللذين اشتهروا الجهاد للمزيد ينظر:الزاوي,المصدر السابق,ص349.

موقع Mailon Line- البريطاني- تلرجمة بوابة افريقيا الأخبارية,16/9/2016

نجدة فتحي صفوة,جهاد عمر المختار في الصحف والوثائق البريطانية,مجلة"افاق عربية",بغداد,العدد(9),ايار/1980,ص76,البرغثي,المعتقلات الفاشستية.

هي مجموعة جزر تقع شمال شرق جزيرة كريت,ولا يفصلها عن الاراضي التركيه سوى مسافة قليله.للمزيد ينظر:هاشم التكريتي,الدبلوماسية البريطانية والعدوان الايطالي على ليبيا 1911-1912. "مجلةكلية الاداب الليبيه",العدد(4),(ليبيا-1986),ص349

هيئة التحرير لمجلة الحوار,معاهدة اوشي لوزان,مقال منشور في المجلة,العدد(20,21),السنة(12),(ليبيا-د.ت),ص23

ولد بلجغبوب برقة,وهو من الاسرة السنوسية وتولى قيادتها بعد وفاة السيد مهدي السنوسي,بلنيابة عن عن عمه ادريس بن السيد مهدي حيث كان لايزال في الثانية عشر من عمره,تنحى عن رئاسة الاسره بعد عام 1910 حيث تولى السنوسي المهام بدلا عنه للمزيد ينظر:بروشين,المصدر السابق,ص184 دي كاندول,المصدر السابق ص ص 13-39.

 -32-

1. تقريرنشره شريف عبدالعزيزالزهيري,شبكةالألوكة,25/9/2017,

اشراف الدكتور,سعدبن عبدالله الحميد

 -2- [↑](#footnote-ref-2)
2. الاحتلال الايطالي على ليبيا ومقاومة الليبين,"مجلة طريق ليبيا" ,27/5/2009 [↑](#footnote-ref-3)
3. الاحتلال الايطالي على ليبيا,"المرتجع حنتوش",منتديات عين ارفادالتميمي,28/8/2011.

 -3- [↑](#footnote-ref-4)
4. محمد علي داهش,عمر المختار وحركة المقاومة المسلحة في ليبيا ضد الاستعمار الايطالي(1911-1931),مجلة"المؤرخ العربي",بغداد,العدد(34),السنة(13),1988,ص13. [↑](#footnote-ref-5)
5. حسن صبحي,تاريخ شمال افريقيا الحديث والمعاصر,(الاسكندرية-1972),ص189 [↑](#footnote-ref-6)
6. من اسرة الباروني المشهورة بين بربر جبل نفوسة,درس بالازهر.انتخب عضو في مجلس المبعوثان التركي عن طرابس,انتخب عضو في الجمهورية الطرابلسيةسنة1918 هاجر الى العراق مع اسرته ثم الهند واستقر فيها حتى وفاته في ايلر/1940 للمزيد ينظر:احمد الزاوي,اعلام طرابلس ط1,(طرابلس-1961),ص127 [↑](#footnote-ref-7)
7. ولد بلجغبوب برقة,وهو من الاسرة السنوسية وتولى قيادتها بعد وفاة السيد مهدي السنوسي,بلنيابة عن عن عمه ادريس بن السيد مهدي حيث كان لايزال في الثانية عشر من عمره,تنحى عن رئاسة الاسره بعد عام 1910 حيث تولى السنوسي المهام بدلا عنه للمزيد ينظر:بروشين,المصدر السابق,ص184 دي كاندول,المصدر السابق ص ص 13-39. [↑](#footnote-ref-8)
8. هي مجموعة جزر تقع شمال شرق جزيرة كريت,ولا يفصلها عن الاراضي التركيه سوى مسافة قليله.للمزيد ينظر:هاشم التكريتي,الدبلوماسية البريطانية والعدوان الايطالي على ليبيا 1911-1912. "مجلةكلية الاداب الليبيه",العدد(4),(ليبيا-1986),ص349

 -4- [↑](#footnote-ref-9)
9. محمود العرفاوي,مخاض الامبريالية والفاشيه الايطاليتين عسر ولادتها ودفنها في ليبيا1882-1912,ترجمة عمرالطاهر,ج2 منشورات مركز دراسه جهاد الليبين للدراسات التاريخيه,سلسلة الدراسات التاريخيه-13,(ليبيا-1991),ص258. [↑](#footnote-ref-10)
10. فرنسيس ماكولا,(معارك الجهاد والبطولة ضد الغزو الايطالي في تشرين الاول/1911 وتحليل للمواقف الدولية المتعلقة بأحتلال طرابلس,ط1,تعريب عبدالحميدىشقلوف,(د.م-1979),ص ص95-102. [↑](#footnote-ref-11)
11. هيئة التحرير لمجلة الحوار,معاهدة اوشي لوزان,مقال منشور في المجلة,العدد(20,21),السنة(12),(ليبيا-د.ت),ص23 [↑](#footnote-ref-12)
12. كونها منطقة حدودية متاخمة للحدود المصرية تقع تحت الحماية البريطانية للمزيد ينظر:مي الربيعي,التطورات السياسة في ليبيا(1951-1963),رسالة ماجستير غير منشورة,كلية التربية-ابن رشد,جامعة بغداد-2000),ص16

 -5- [↑](#footnote-ref-13)
13. خدوري,المصدر السابق,ص23 [↑](#footnote-ref-14)
14. المصدر نفسه,ص23

 -6- [↑](#footnote-ref-15)
15. البرغثي,المعتقلات الفاشية,(ص ص29,30) [↑](#footnote-ref-16)
16. البرغثي,المعتقلات الفاشية,ص3,هاشم الملاح,جهاد عمر المختار بين تضحيات الجماهير وميوعة السادة السنوسية,مجلة"افاق العربية",بغداد,العدد(6,7),شباط واذار1981. [↑](#footnote-ref-17)
17. بيرونوفن,تاريخالقرن العشرين,تعريب نور الدين اطوم,(بيروت1969),ص265. [↑](#footnote-ref-18)
18. نجدة فتحي صفوة,جهاد عمر المختار في الصحف والوثائق البريطانية,مجلة"افاق عربية",بغداد,العدد(9),ايار/1980,ص76,البرغثي,المعتقلات الفاشستية.

 -7- [↑](#footnote-ref-19)
19. البرغثي,البطل الشهيد عمر المختار,ص349. [↑](#footnote-ref-20)
20. من قبيلة المسامير من عرب برقة واحد رؤسائها اللذين اشتهرو في الجهاد. للمزيد ينظر:الزاوي, المصدر السابق ,ص364 [↑](#footnote-ref-21)
21. بشتولي,المصدر السابق,ص ص274,2

 -8- [↑](#footnote-ref-22)
22. الربيعي,المصدر السابق,ص43 [↑](#footnote-ref-23)
23. قبل اسبوع واحد من الوقت المحدد والمقرر من قبل الامم المتحدة,-Wright Amodren P7 [↑](#footnote-ref-24)
24. الزاوي,جهاد الليبين,ص411. [↑](#footnote-ref-25)
25. دي كاندول,المصدر السابق,ص117 [↑](#footnote-ref-26)
26. زيادة,ليبيا الحديثة,ص186,خدوري,المصدر السابق,ص ص244-245.

 - 9- [↑](#footnote-ref-27)
27. Lenis op Cit P46 [↑](#footnote-ref-28)
28. [↑](#footnote-ref-29)
29. العقاد,ليبيا المعاصرة,ص188 [↑](#footnote-ref-30)
30. زيادة ,المصدر السابق,ص188 [↑](#footnote-ref-31)
31. بروشين,المصدر السابق,ص23.

 -10- [↑](#footnote-ref-32)
32. تأريخ ليبيا, جامعة – ولاية ميشغان, 14/اغسطس/2011. [↑](#footnote-ref-33)
33. 2-Housing"Encylopaedia Britannica"Retrived14August2011 [↑](#footnote-ref-34)
34. 3-Africacountries by GDP per Capita>GDP per capita (most resent)< by contry"Nation master"24/July/2011 [↑](#footnote-ref-35)
35. 1-Grawford<Alex(23Murch2011)<News Sky 25/October/2011

 -11- [↑](#footnote-ref-36)
36. 2-Pro – Gadd afitanks from in to Libya<Misurata:TV<Xinhua march2011/25/October [↑](#footnote-ref-37)
37. 3-Fahim<Kareem<Kirkpaitrick>(23februr20110"Qaddafis Gripont the coptal" the NewSky time<25october2011 [↑](#footnote-ref-38)
38. ar- Wikiped>Wikia com/wiki

 -12- [↑](#footnote-ref-39)
39. Libya yans porotest to verdel ayeds ububidized housing16/1/2011 [↑](#footnote-ref-40)
40. انباء عن ثلاثة قتلى بمظاهرات ليبيا, الجزيرة نت16/2/2011. [↑](#footnote-ref-41)
41. ليبيا تعتقل منسق اهالي"بوسليم",الجزيرة نت 16/2/2011 [↑](#footnote-ref-42)
42. مقتل3جنود افارقة من كتيبة نجل القذافي وتعليق جثثهم على احد المستشفيات,اليوم السابع,18/2/2011

 -13- [↑](#footnote-ref-43)
43. اتهامات للامن بأرتكاب مجزرة بنغازي, الجزيرة نت ,19/2/2011. [↑](#footnote-ref-44)
44. القذافي, انا لست رئيس حتى استقيل.... انا قائد ثورة للأبد),"اليوم السابع", 22/2/2011 [↑](#footnote-ref-45)
45. المعارضة الليبية تتهم قوات الامن بقتل 5 متضاهرين في مدينة البيضاء, الجزيرة نت
,25/2/2011

 -14- [↑](#footnote-ref-46)
46. تقرير مصور نون بوست, ليبيا خمس سنوات على الثورة,17/12/2016 [↑](#footnote-ref-47)
47. موقع Mailon Line- البريطاني- تلرجمة بوابة افريقيا الأخبارية,16/9/2016

 -16- [↑](#footnote-ref-48)
48. جريدة رأي اليوم, ليبيا بعد الحرب الاهلية, العدد(بلا) 30/11/2012. [↑](#footnote-ref-49)
49. تقرير حقوق الأنسان والديمقراطية2012 – ليبيا. [↑](#footnote-ref-50)
50. عام بعد القذافي- ليبيا في مفترق الطرق, الخميس 16/ذو الحجة/1433 لموافق1/نوفمبر.

 -17- [↑](#footnote-ref-51)
51. طرابلس- رويترز,31/8/2011

 -18- [↑](#footnote-ref-52)
52. ليبيا مابعد القذافي- الدولة المفقودة,RTالعربية, قدري يوسف

 -19- [↑](#footnote-ref-53)
53. مغرس:بني ملال أون لاين,عبد الحليم قنديل,ليبيا بعد القذافي,29/8/2011 [↑](#footnote-ref-54)
54. مغرس,عبد الحليم قنديل,ليبيا بعد الثورة,2/9/2011 [↑](#footnote-ref-55)
55. صحيفة الغارديان:ليبيا مأساة شعب ومشكلة قارة والعالم كله,19/5/2016

 -20- [↑](#footnote-ref-56)
56. معهد واشنطن,ليبيا في خطر في مرحلة مابعد القذافي,جين ودي بورتر,11/ايلول2013 [↑](#footnote-ref-57)
57. بوابة افريقيا الأخبارية- وكالات, الندم يسيطر على الليبين لأسقاط القذافي,18/10/2016

 -21- [↑](#footnote-ref-58)
58. زاوشي صورية,دراسة حول الأزمة الليبية(انتشار السلاح الليبي- تعقيدات امنية وهواجس اقليمية),19/5/2015 [↑](#footnote-ref-59)
59. التحديات الأمنية في حقبة مابعد القذافي تقرير"الشرق الأوسط",رقم(115),ص31,ديسمبر/2011 [↑](#footnote-ref-60)
60. المصدر نفسه,ص6. [↑](#footnote-ref-61)
61. التحديات الأمنية في ليبيا مابعد القذافي,أ.د.فرحاتي عمر/أ.سليماني مباركة, ص54.

 -22- [↑](#footnote-ref-62)
62. آمال العبيدي,التحديات الأمنية في حقبة مابعد القذافي,ص6 [↑](#footnote-ref-63)
63. جريدة الأنباء,ماذا يجري في ليبيا في زمن ما بعد القذافي,19 مايو 2014. [↑](#footnote-ref-64)
64. الجزائر الأخبارية,ليبيا بعد ستة سنوات من الثورة المزعومة,16/2/2016 [↑](#footnote-ref-65)
65. التقرير العالمي:ليبيا احداث عام 2015.

 -23- [↑](#footnote-ref-66)
66. ليبيا ما بعد القذافي حكومات متعددة ومصير مجهول,SKY NEWS,الخميس 31/مارس/2016 [↑](#footnote-ref-67)
67. المجلس الوطني الأنتقالي في ليبيا, الجزيرة نت,4/3/2011.

 -25- [↑](#footnote-ref-68)
68. ليبيا مابعد القذافي حكومات متعددة ومصير مجهول,SKYNES,الخميس/31/مارس/2016

 -26- [↑](#footnote-ref-69)
69. ليبيا ثلاث حكومات تتصارع على الشرعية, الجزيرة, 26/10/2016

 -27- [↑](#footnote-ref-70)
70. ليبيا, رئيس حكومة الوفاق فايز السراج يتفق مع خليفة حفتر, BBC,4/مايو/2017

 -28- [↑](#footnote-ref-71)